Hitit Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi
2017/1, c. 16, sayı: 31, ss. .203-225

موقف الدولة العثمانية من أهل الذمة في مطلع القرن الثامن عشر (القدس نموذجا)

عبد القادر جبارين مرام يعقوب عقابنة*

الملخص:

تناول هذا البحث الحديث عن موقف الدولة العثمانية من أهل الذمة وكيف عاملتهم معاملة حسنة منذ وجودهم تحت سيطرتها، وكان من ضمن المناطق التي تجسد هذه الفترة مدينة القدس في القرن الثامن عشر، وما ينطبق على هذه المدينة ينطبق على مختلف مدن الدولة العثمانية أجمعها ،كما وتضمن هذا البحث أقسام السكان سواء مسحيين أو يهود وأماكن سكانهم وتوزعهم في المدينة، كما يوضح العلاقات التي تجمع بينهم وبين المسلمين، بالإضافة لبيان الوضع الاقتصادي لهذه الطوائف وما يمتلكون من عقارات تجارية وزراعية وأيضا الأوقاف التابعة لهم، و تبيان مقدار مقدار وأنواع الضرائب المفروضة عليهم .

The position of the Ottoman Empire from the dhimmis in the early eighteenth century (Jerusalem model)

Abstract:

This research investigates the position of the Ottoman Empire on the dhimmis (non-Muslim, particularly Christian and Jewish, citizens of an Islamic State) and the good treatment which they received since they became under its control. One of the areas which the present research examines is the city of Jerusalem in the eighteenth century as what applies to this city can also apply to all other cities of the Ottoman Empire. The research also studies the population, including the Christian and the Jewish, and places of their residence and distribution in the city. It also demonstrates the relationships between these two population groups and Muslims. The research also sheds light on the economic condition of these communities, their commercial and agricultural real estate, their endowments, and the amounts and types of taxes imposed on them.

* Yrd. Doç. Dr., Hebron University, khalilallan@hotmail.com

Geliş Tarihi:08.01.2017 Kabül Tarihi:13.04.2017

المقدمة

نظمت الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني (الفاتح) شؤون الطوائف غير الإسلامية ،ووضعت من أجل ذلك نظام الملل الذي يقضي بأن ينتخب الرؤساء الدينيون من قبل أفراد الملة على أن يقترن تعيين البطريك بصدور البراءة السلطانية ومنح رؤساء الطوائف حق رعاية شؤون رعاياهم في كافة الشؤون العامة والشخصية ،كما منحهم حرية ممارسة شعائرهم الدينية ([1]).

هذا ما يلاحظ من خلال دراسة المجمتع المقدسي حيث أتضح أن لأهل الذمة معاملة خاصة من خلال تخصيص محاكم يحتكمون لها وفق منهجهم ومن أراد أن يحتكم للمحاكم الإسلامية فله ذلك وكثيرا ما أنصفتهم الدولة العثمانية وهذا ما سيتضح من خلال الدراسة .

كما تناول البحث توزيع أهل الذمة بمختلف طوائف في المدينة والمعاملات التي تجمعهم مع السكان المسلمين ،وتطرق البحث للحديث أيضا إلى أوضاعهم الاقتصادية والأوقاف التابعة لهم .

اعتمد البحث على المعلومات المستقاة من سجلات محكمة القدس الشرعية بشكل أساسي وعددها 20 سجلا بين عامين 1700-1725م ، ومن الصعوبات التي واجهت الباحثين في هذه الدراسة : صعوبة قراءة معظم سجلات محكمة القدس الشرعية المحفوظة على الميكروفيلم ، وذلك لتشابك خطوطها ، وعدم وضوحها واختلافها من سجل لآخر باختلاف كتّابها في تلك الفترة ، أضف إلى ذلك صعوبة قراءة الخط ووجود كثير من الحجج قد كتب بلغة ركيكة ، أو باللهجة العامية المستخدمة في ذلك الزمن ، ما أضاف صعوبة أخرى إلى صعوبة محاولة فهم هذه الحجج وفق مصطلحات العصر الحديث ، ومعرفة معانيها ومقاصدها.

ومن صعوبات الدراسة . أيضًا . عدم ترقيم بعض صفحات سجلات المحكمة الشرعية ، أو ترقيمها بطريقة عشوائية ، أو تكرار الأرقام عليها ، ما اضطرّ الباحثين إلى إعادة ترقيم بعضها بالرجوع إلى بداية السجل ، واعتماد ترقيم موحد له.

[1] القضاة ،أحمد ، **نصارى القدس** ، 439.

موقف الدولة العثمانية من أهل الذمة :

حرصت الدولة العثمانية على تطبيق جميع المواثيق والعهود التي منحها المسلمون للنصارى عبر العصور الإسلامية، وانطلاقًا من هذا الحرص ، فقد وفرت لهم الأمن والحماية،وحرصت على احترامهم وعدم التعرض لهم ، وعرّضت للعقاب كل من يتعدى عليهم ، وبذلك أتاحت لهم حرية التصرف في أمورهم تحت الإدارة العثمانية ([1]) ، فعلى سبيل المثال ، عندما تعرض أصحاب إحدى المزارع لرهبان قدموا إلى القدس أكدت الدولة حمايتها لهم ([2]) ، ومنعت المسلمين من سبهم أو شتمهم حتى لا يردوا بالمثل ، ويسبوا الإسلام([3]).

أصدرت السلطة العثمانية أمرًا شريفًا بإعادة بناء قبة كنيسة القيامة وترميمها على الوضع القديم ([4])، وفي بعض الأحيان كان محافظ القدس ، إبراهيم باشا ، يأتي بعساكره من أجل مقاومة من يتعدّى على النصارى داخل أديرتهم، وهذا دليل على مدى الحرص والحماية التي توفرها الدولة

[1] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 9-15 .

[2] س ش 210 ،ح3 24 – رجب- 1128 هـ / 14- تموز – 1716م ، 106.

[3] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 297 ، وفيما يحصل من مخالفات ضد النصارى أو دعاوى باطلة كانت الدولة تتخذ بحقهم إجراءات رادعة س ش 211،ح2، أواسط ربيع الثاني – 1129 هـ / 29- آذار- 1717م ، 56 ؛ س ش 210 ،ح3 24 – رجب- 1128 هـ / 14- تموز – 1716م ، 106 ؛ س ش 214 ،ح 1، 8- ربيع الثاني - 1133هـ/ 5- شباط -1721م 152: "حضر وكيل بطريق نصارى الروم الإفرنج للمجلس الشرعي للاعتراض وتقديم الشكاوى لمعاملته السيئة للنصارى التجار الموجودين في سكة يافا المقيمين فيها لغرض التجارة حيث منعوهم من أداء عبادتهم وقراءة الإنجيل حسب العادة القديمة وبذلك طلب عدم معارضتهم ، وأوجبت معاملتهم معاملة السكان الأصليين ، وكان يتم حفظ ذلك في السجل على شكل أوامر شريفة. ومنعت التعدي على الزوار والحجاج النصارى القادمين إلى الأراضي المقدسة. س ش 215 ،ح2، أواسط رجب - 1133هـ 5. وقد تعرض دير الروم للسرقة والاعتداء من قبل مجموعة من الأشقياء وأهل الشر ، فعلم بها مصطفى أفندي قاضي القدس الشريف وقت ذاك ، ووصل الخبر . أيضًا . إلى محافظ دمشق الشام ، عثمان باشا. ومن جانب اهتمام الدولة ورعايتها حضر متولي لواء القدس إبراهيم باشا ، حيث أصدر قرارًا بقتل من تسبب في ذلك ، وعرف منهم يوسف بن السيد مصطفى النابلسي وسليمان بن المدفعة ، وذكروا أنهم من أهل الشقاوة ويريدون الإفساد في الأرض لذلك صدر أمر بقتلهم ، س ش 214 ،ح1 غرة رجب- 1132هـ ، 110 ؛ س ش 216 ،ح 4 ، أواسط رجب – 1133هـ / 12- أيار 1721م ، 67 .

[4] س ش 214 ،ح1، غرة رجب- 1132هـ / 9- أيار- 1720م، 110 ؛ س ش 216 ،ح 4 ، أواسط رجب – 1133هـ/ 12- أيار- 1721م ، 67. وتعرض دير تابع لرهبان نصارى الروم بالقرب من مقام سيدنا داود عليه السلام لاعتداء أدى إلى مقتل أربعة رهبان بالسيوف ، فقام الوالي الشرعي بالكشف على ذلك ومعرفة السارقين وتعويض المسروقات ، س ش 208 ،ح 3 10- شعبان – 1125 هـ/ 1- أيلول – 1713م ، 61.

العثمانية لرعياها ([1]). ومن مظاهر تسامح الدولة . أيضًا . منح رهبان الروم أمرًا سلطانيًّا من أجل الحصول على إذن لاستقبال الباشاوات في القدس الشريف ، وكذلك لليهود والإفرنج ([2]) .

فرضت الدولة العثمانية الجزية عليهم مقابل حمايتهم ، وفرضت عادة الدورة التي يأخذها الوالي عن نفقة الرعايا وخاصة في أديرة النصارى ، وفرضت ضريبة العيدية التي تدفع لبعض أعيان القدس ([3]) ، وتنتقل بالوراثة أو التنازل من قبل الأجداد والآباء لأولادهم وهكذا ([4]) ، هذا إضافة إلى رسم العبودية الذي تدفعه الأديرة للدولة العثمانية بعد نهاية موسم الحج. وهناك عوائد سنوية تدفع إلى أمير اللواء ، وضريبة الغفر الت تؤخذ من الحجاج لقاء حمايتهم ، وعند دخولهم كنيسة القيامة ([5]) ومقدارها سبعة غروش أسديه([6]) عن كل نفر ، نصفها لجهة الميري ، ونصفها الآخر لجهة الزوار أجرة دوابهم وأغفارهم للعبيد والفلاحين ، وذلك أجرة من يوصلهم إلى القدس سالمين ، ويأخذ الضابط عن ذلك مبلغًا قدره 1500 غرش أسدي ، أما إذا لم يستطيعوا حمايتهم ، فإنّ أموالهم تردّ إليهم ([7]).

وتفرض عليهم ضريبة أخرى على الصلبان ([8]) ، وضريبة العادة المعتادة أو الخرجة التي تؤخذ من من الأديرة أيضا لمصلحة أعيان المدينة في شهر رمضان من كل سنة وعيد الفطر والأضحى مقابل حماية الأديرة من التعديات التي تتعرض لها ، حيث كان لعلم الدين العسلي على طائفة النصارى

---

[1] س ش 214 ،ح1، 10- ذو الحجة – 1132هـ / 12- تشرين الأول 1720م ، 205 ؛ س ش 217 ،ح1 ، 7- محرم – 1134هـ / 28- تشرين الأول -1721م ، 83-84؛ س ش 217 ،ح1 ، أواخر ربيع الأول – 1134 هـ / 17- كانون الثاني – 1722م ، 147-148 .

[2] س ش 206، ح3 ، أواسط رمضان -1122هـ / 6- تشرين الثاني- 1710م - 220. من هؤلاء الزوار : "حضر وكيل رهبان الإفرنج القاطنين بالقدس بدير مار يعقوب وترجمان نصارى منصور وأحضروا معهم تمسكًا مضمونه أنه يحق لهم زيارة جبل صهيون ونواحيه وزيارة عيسى عليه السلام ، ويطالبون عدم التعرض لهم وحمايتهم ، ولذلك يدفعون دارهم ويمتلكون حقًّا شريفًا سلطانيًّا بتعمير كنيسة القيامة ، س ش 216 ،ح 1، أواسط رجب – 1135 هـ / 21- نيسان -1721م ، 5 .

[3] "لما كان من العوايد المعتادة لمفخر الخطباء الفخام عبد الرحمن عفيفي زاده على دير الإفرنج ودير الأرمن ودير الروم في كل عيد من أعياد المسلمين ثلاثة غروش أسدية وفي عيد النصارى المعلوم عندهم على كل دير غرش ونصف" ، س ش 202 ح1، أواخر رجب- 1115هـ / 9- كانون الأول -1703م ، 140 ؛ س ش 214 ،ح2 ، أوائل ذي الحجة – 192 .

[4] س ش 202،ح1، 8- رمضان -1115 هـ / 15- كانون الثاني – 1704م ،160؛ س ش 212،ح3 ، أواسط رمضان- 1131هـ / 2- آب- 1719 ،100.

[5] س ش 216 ،ح1، أواسط رجب ، 1133هـ / 12- أيار- 1721م ، 5 .

[6] **القرش الأسدي** : وحدة نقد فضية ذات أصل هولندي ،وقد سمي الأسدي لوجود صورة الأسد عليه ،الكرملي ـأنستاس ،النقود العربية ،193.

[7] س ش 217 ،ح3،1- شعبان- 1134هـ/ 9- آيار- 1722م ، 371-372 .

[8] س ش 218 ،ح1 ، 7- شوال- 1134 هـ / 21- تموز -1721م ، 35 .

الإفرنج وطائفة الروم وطائفة الأرمن بالقدس في عيد الأضحى والفطر وأعياد النصارى خمس عشرة قطعة مصرية عن كل دير. كذلك كان للشيخ عبد الله بن الشيخ محمد العفيفي على طائفة الإفرنج العوايد المعتادة في كل سنة سبعة غروش ونصف غرش عددية ، وهي الرئاسة على رهبان الإفرنج وعلى دير العمود التي آلت إليه بالانحلال عن والده ([1]).

من القيود التي فرضتها الدولة العثمانية على النصارى : منع قرع أجراس الكنائس بصوت مرتفع ومنعهم من ركوب الخيل والحمير ، وعدم اقتناء السلاح وحمله ([2]) ، وفرضت عليهم ارتداء الزيّ الأسود الأسود والأزرق ، ومنعتهم من ارتداء الزي الأبيض ، ومن اقتناء الجواري ، وكذلك منعتهم من ارتداء العمائم، ومن دخول حمامات المسلمين سواء الرجال والنساء ، ومنعتهم من دفن موتاهم في الأماكن الخاصة بالمسلمين ([3]) وجعلت شهادة المسلم في المحاكم تعادل شهادة شاهدين من غير المسلمين ([4]).

لم تكن هذه القيود مجحفة في حقهم ، حيث وجد كثير من النصارى الذين اعتنقوا الإسلام بإعلان إسلامهم أمام القاضي في محكمة القدس الشرعية ، وتغيرت أسماؤهم كعائشة المهتدية للإسلام ([5]) : "شهد على نفسه النصراني القبطي أنه شهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمد . صلى الله الله عليه وسلم . عبده ورسوله وأن يتبرأ عن كل من يخالف دين الإسلام وسمي محمد"([6])،وشهد جريس ولد يوحنا الأرمني بالله ورسوله واعتنق الإسلام، وسمي عبد الله ([7]).

وسمحت الدولة لهم بممارسة شعائرهم الدينية،وزيارة الأماكن المقدسة في الأعياد، والحج داخل القدس([8])،وكانت محكمة القدس الشريف مرجع النصارى في قضاياهم المختلفة من بيع وشراء وفي

---

[1] س ش 214 ،ح3 ، 14 – رمضان – 1132هـ/ 20- تموز- 1720م ، 142 ؛ س ش 214 ،ح 1، أواسط ربيع الأول- 1132 هـ 25- كانون الثاني -1720م ، 73 ؛ س ش 210 ،ح2 ،20 – محرم- 1129 هـ/ 3- كانون الثاني- 1717م ،18؛ س ش 206، ح 1 ، أواخر ربيع الأول – 1122هـ / 28- أيار- 1710م ؛ س ش 220،ح 2، 5- رمضان – 1137 هـ/ 18- أيار – 1725م ، 89 ؛ س ش 212 ،ح3 ، أواسط رمضان – 1131 هـ / 2- آب - 1719م ، 100 ؛ س ش 211،ح 3 أواسط جمادى الآخرة ، 1129 هـ26- أيار- 1717م / ، 45.

[2] العارف ، عارف ، **المفصل** ، 269 -270 ؛ بكر ، عبد الوهاب ، **العلاقات الاجتماعية** ، 156 .

[3] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 163.

[4] س ش 207 ،ح3 ، أواخر رجب – 1123هـ / 13- أيلول -1711م ، 93.

[5] س ش 209 ،ح2، 6- ربيع الثاني – 1126 هـ / 21- نيسان -1714م، 57.

[6] س ش 215 ،ح1، غرة جمادى الآخرة- 1135 هـ/ 8- آذار- 1723م ، 1، س ش 215 ،ح1 ، 15- ربيع الأول- 1134 هـ/ 3- كنون الثاني – 1722م ، 1.

[7] س ش 215 ،ح5 ، 9- رجب - 1134 هـ / 25- نيسان – 1722م ، 1 .

[8] س ش 209 ،ح1، 8- شوال- 1127 هـ / 6- تشرين الأول – 1715م ، 455.

خصوماتهم وتعديات بعضهم على بعض ([1]) ،وسمحت الدولة لهم إنشاء ساحات خاصة بهم،وشراء القناديل لكنيسة القيامة ([2]).

كذلك امتلك النصارى أمرًا سلطانيًّا شريفًا يسمح لهم بإدارة الكنائس في القدس الشريف وبيت لحم وعَيْن كارم مع حق زيارتها دون أن يعترضهم أحد ([3])،ويعرف ذلك الأمر بالعهدة الهمايونية التامة بين الرهبان الإفرنج والمسلمين ([4])،وكانت الدولة العثمانية تتعهد منذ القدم بترميم ما يلحق الكنائس التي يتم التعدي عليها من قبل أهل الشر والفساد كما ذكرت سابقًا ([5]).

حرص رهبان نصارى الأرمن والروم واللاتين ورؤساء الأديرة على تقديم الهدايا إلى الأشخاص المتنفذين في المدينة،وتقديم المساعدات للفقراء في القدس وغيرها من المناطق التابعة لهم مثل بيت لحم ([6]) بهدف كسبهم إلى جانبها خاصة في ظل الخلافات القائمة بين الطوائف المختلفة من النصارى،وكان يرسلها زوار الأماكن المقدسة مع رؤساء الأديرة وغيرهم من المسافرين برًّا وبحرًا بين القدس وإسطنبول،أما الأموال فكانت لا ترسل نقدًا، وإنما بطريق الحوالات التي يصرفها رؤساء الكنائس والأديرة في العاصمة العثمانية إلى مستحقيها، ما ساهم في تقوية أواصر العلاقات بين المسلمين والنصارى ([7]).

أما بالنسبة إلى اليهود عاملتهم الدولة كأهل ذمة ،حيث فرضت عليهم الجزية ،وارتداء اللباس الأسود ومنعتهم من إنشاء كنس جديدة ، ولم تقبل شهادتهم في المحكمة الشرعية ،ولم توظفهم في وظائف حكومية رفيعة ([8]) وحددت مدة زيارتهم للقدس بشهر واحد بعد أن كانت ثلاثة أشهر ، بهدف منع الهجرة اليهودية إليها أو الحد منها، وتم توقيع اتفاقيات مع السلطات المحلية بخصوص بيع

[1] س ش 213 ،ح1 ، 25 – ربيع الأول -1133هـ/ 24- كانون الثاني- 1721م ، 10 .

[2] س ش 207 ،ح1 ، 5- رجب- 1123 هـ / 20 آب- 1720م ، 78، حيث سمح وكيل رهبان نصارى الإفرنج في دير مار يعقوب للترجمان منصور بأن يبنوا ساحة حاكورتهم الجارية في تصرفهم والواقعة بداخل ديرهم ، وتملك طاحونة وفرن وإسطبل خاص بهم ، س ش 218 ،ح1 ، غرة ذي القعدة – 1135 هـ / 2- آب- 1723م ، 204 .

[3] س ش 208 ،ح1، 27 – شوال- 1125 هـ / 16- تشرين الثاني – 1713م ، 102 .

[4] س ش 208 ،ح1، 27 – شوال- 1125 هـ / 16- تشرين الثاني – 1713م ، 102 .

[5] س ش 214 ،ح1، 10- ذو الحجة – 1132 هـ / 12- تشرين الأول- 1720م ، 205.

[6] س ش 203 ،ح3 ، أواخر شعبان – 1118 هـ/ 5- كانون الأول- 1706م ، 246 .

[7] مناع ، عادل ، **النخب المقدسية** ،ع5 / 34-35 .

[8] بكر ، عبد الوهاب ، **العلاقات الاجتماعية** ، 151-152 .

العقارات وشرائها من قبل اليهود وتملك عائداتها مستقبلاً. ويدل هذا على مدى الحذر المتخذ تجاه اليهود وتملكهم واستقرارهم في القدس بحجج دينية([1]).

وحددت الدولة العثمانية عدد اليهود المسموح لهم بالسكن في القدس ، وتولى أمورهم الحاخام باشي في الأستانة الذي يمثل جميع اليهود في جميع ولايات الدولة العثمانية أمام الدولة ، وتقع عليه مسؤولية تحديد الضرائب الخاصة باليهود ، وحدد لهم اختيار الرؤساء المحليين الذين ينتخبون من قبل ممثلي الملة المحلية بتقييد فرمان سلطاني من الدولة ، ولهم مكانتهم في الهيئة الدينية الرسمية للدولة ([2]).

كما اتسمت العلاقة بين النصارى واليهود في مدينة القدس بشكل عام بالهدوء والمعاملة الحسنة،وقد أشارت سجلات محكمة القدس الشريف في كثير من القضايا والدعاوى إلى هذه العلاقات الحسنة ([3])،وعاش اليهود والنصارى فيها جنبًا إلى جنب ،كذلك كانوا يشتركون في اتخاذ القرارات الخاصة بأهل الذمة من ممنوعات ومسموحات وضرائب ورسوم رغم الاختلاف في مقدار ذلك ، وفي مدى التزام الطوائف بتنفيذها ([4])،كذلك اشترك اليهود والنصارى في الوظائف في القدس ، وعملوا فيها فيها سويًّا ([5]) بحيث أجمعوا على تقديم شكوى إلى السلطان العثماني ، أحمد الثالث ، سنة 1706م ، حول طلب موظفي السلطة العثمانية المحلية منهم تكاليف زائدة في القدس، وفي ضوء ذلك، أمر السلطان بعدم تكليف أهل الذمة بما لا يطيقون، وعدم مطالبتهم بشيء غير قانوني، ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للعقوبة ([6]).

توزيع سكان المدينة في أماكن مختلفة وحارت متعددة على النواحي التالية :

أولا: المسيحيون

[1] الشناوي ، عبد العزيز ، **الدولة العثمانية دولة مفترى عليها** ، 238/2، غير أنه سمح لليهود بالاستئجار من المسلمين لقضاء أمورهم وسكنهم مثال ذلك ما ذكرته سجلات محكمة القدس الشرعية : "استأجر ياسف ولد سمون اليهودي من محمد بن مصطفى الدمشقي ...جميع الحصة وقدرها ستة قراريط من الدارين الكبيرة والصغيرة ..."، س ش 215 ،ح 4، 23 – جمادى الآخرة- 1133 هـ / 19- نيسان – 1721م ، 30 .

[2] النعيمي ، أحمد ، **اليهود والدولة العثمانية** ، 38-39.

[3] س ش 212 ،ح3 ، غرة ربيع الأول – 1129 هـ/ 13- شباط -1713م ، 10 .

[4] س ش 211، ح1 ، 27 – رمضان – 1129هـ/ 3- أيلول – 1717م ، 143.

[5] س ش 215 ،ح 3 ، غرة ذي الحجة – 1131 هـ/ 15- تشرين الأول – 1719 ، 5 .

[6] س ش 209 ،ح2 ، 25 جمادى الأولى- 1126 هـ / 8- حزيران – 1714م ، 86.

سكن المسيحيون المدينة ، وتركزوا في الجهة الشمالية الغربية منها ([1]) حيث حارة النصارى ([2]) والحدادين ([3])، وحي الأرمن ([4])، ومحلة السريان ([5]) ، والزراعنة ([6])، فضلاً عن محلتي الشرف ([7])والريشة ([8])،وقد سكنوها مع المسلمين واليهود، وحول كنيسة القيامة، وفي الجزء الجنوبي الغربي من المدينة ([9])، وهم ينقسمون إلى الأقسام التالية :

الروم الأرثوذكس :

شكل الروم الأرثوذكس غالبية المسيحيين في القدس ([10])،وكان معظمهم قد قدم من اليونان ([11])،فقد ذكرت سجلات محكمة القدس الشرعية اسم فرنسيس ([12]) واسم ميناس اليونانيين ([13]).

عُين لهم مترجم ([14]) عرف باسم المعلم ([15]) وعرف . أيضًا . باسم الترجمان ، وكانت وظيفته ترجمة قضاياهم التي يعرضها رهبانهم على القاضي الشرعي، وقد تولى منصور وظيفة ترجمان النصارى طيلة

---

[1] العارف ، عارف **المفصل** ، 51.

[2] س ش 208،ح2، 29- ربيع الثاني – 1125 هـ / 24- آيار- 1713م ، 13؛ س ش 208،ح 3، 19- جمادى الأولى – 1125هـ / 13- حزيران – 1713م ، 10 .

[3] س ش 217،ح3، 20- ذو القعدة - 1133هـ / 12- أيلول -1721م ، 36، القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 185.

[4] س ش 209، ح1، أواخر صفر- 1126 هـ/ 16- آذار- 1714م ، 35؛ **ولهم محلة عرفت باسمهم محلة الأرمن** ، وهي تقع في الجنوب الغربي من المدينة ، عرفت سابقًا بصهيون الجوانية ، القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 185..

[5] س ش 201،ح1، أواسط جمادى الآخرة- 1113هـ / 17 –تشرين الأول – 1701م ، 87 ؛ **محلة السريان** : تقع بين باب الخليل وحارة الشرف ؛ القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 185.

[6] س ش 203،ح 2، 16- جمادى الأولى – 1117هـ / 4-أيلول-1705م، 76.

[7] **محلة الشرف** : تقع غرب محلة المغاربة ، وتعرف أحيانًا بحارة أولاد العم الذين يسكنون في الجهة الشمالية منها ، وتضم عدة حارات منها : حارة الحيادرة ، وحارة الفستقه ، اليعقوب ، محمد ، **ناحية القدس** ، 435/2.

[8] س ش 208، ح1، 27- ربيع الثاني- 1125هـ / 22- أيار- 1713م ، 2.

[9] س ش 206، ح1، 10- شعبان- 1121هـ/ 14- تشرين الأول -1709م ، 23 ؛ محاسنة ، محمد ، وآخرون ، **تاريخ مدينة القدس** ، 210 ، **محلة الريشة** : تقع في الجزء الجنوبي الغربي من سور الحرم ، وتضم حارة صهيون الجوانية وحارة الضوئية ، اليعقوب ، محمد ، **ناحية القدس** ، 434/2.

[10] القضاة ، أحمد . **نصارى القدس** ،86؛ غازي ، خالد ، **القدس سيرة مدينة** ، 97.

[11] المدني ، زياد ، **مدينة القدس وجوارها** ، 221.

[12] نفسه ، 223.

[13] س ش 203،ح2، 10- ربيع الأول- 1117هـ/ 31- تموز – 1705م ، 31.

[14] س ش 203،ح3، أواخر محرم- 1118هـ/ 12- آيار- 1706م ، 161.

[15] س ش 203،ح ح1، 7- ذو الحجة – 1117هـ / 22- آذار- 1706م ، 187؛ س ش 209، ح4، 7-صفر- 1126هـ / 22- شباط - 1714م ، 18.

حقبة الدراسة ([1])، ومثلهم في المحكمة الشرعية ، وتولى قضاياهم وكيل سعي وكيل رهبان الروم ([2]).

([2]).

لم يكن الروم على وفاق دائم مع غيرهم من الطوائف المسيحية ، ولا سيما الأرمن ، ويتضح ذلك من خلال الدعاوى المرفوعة إلى المحكمة الشرعية ضدهم باستمرار ([3])، وقد انشقوا عن طائفة الكاثوليك عام 1724م ([4]).

الروم الكاثوليك:

أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى طائفة الكاثوليك في الأغلب باسم الإفرنج ، لأن معظمهم قدموا من إسبانيا وإيطاليا وألمانيا ، وكان منهم عرب مهاجرون من بلاد الشام ([5])،منهم : ميخائيل ولد الخوري حسن النصراني ([6])، وخليل بشارة النصراني، وعازر ولد ميخائيل النصراني ([7])، ([7])، ولهم وكيل يعينه بطريق الكاثوليك في روما ([8]) ليمثل طائفتهم أمام المحكمة الشرعية في مختلف القضايا ([9]).

ويشكل الفرنسيسكان نسبة كبيرة من كاثوليك القدس ، وهم المجموعة التي شكلها القديس فرنسيس في روما في القرن الثالث عشر الميلادي ، ثم أرسلها إلى القدس لحراسة الأماكن المقدسة ([10])،وانحصرت مهمتهم في القرن السابع والثامن عشر الميلاديين في رعاية الحجاج النصارى القادمين إلى القدس ، وتقديم المساعدات لهم ، وهذا ما يفسر سبب الرعاية الفرنسية لهم ([11]).

الأرمن :

---

[1] س ش 214، ح1، 3- ذو الحجة -1132هـ /5- تشرين الأول- 1720م ، 203.

[2] س ش 214، ح 1، 10- ذو الحجة- 1132هـ / 12- تشرين الأول – 1720م ، 205.

[3] س ش 203،ح1، أوائل جمادى الآخرة- 1118هـ / 11- أيلول- 1706 193.

[4] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 95.

[5] نفسه ، 97.

[6] س ش 202،ح1، 12- شعبان- 1116هـ/ 10- كانون الأول – 1704م ،405؛ س ش 203،ح2، 14- جمادى الآخرة – 1117هـ / 2- تشرين الأول- 1705م ، 99.

[7] س ش 202،ح1، 12- شعبان- 1116هـ / 10- كانون الأول- 1704م ،405

[8] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 96-98. المدني ، زياد ، **مدينة القدس وجوارها** ، 222.

[9] س ش 203،ح1، 7- ذو الحجة- 1117هـ / 22- آذار- 1706م، 187.

[10] المدني ، زياد ، **مدينة القدس وجوارها** ، 223.

[11] العسلي ، كامل ، **القدس في التاريخ** ، 257.

أخذوا يستقرون في القدس على شكل حجاج منذ القرن الرابع الميلادي ([1]) قادمين من ولايات الأناضول المختلفة ومن حلب ([2])،وقد أقاموا في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة حيث يقع جبل صهيون([3])، وسميت المنطقة التي سكنوها بمحلة الأرمن،ويتبع لهم دير مار يعقوب ([4]).

وهم يعتبرون من أغنى الطوائف المسيحية بسبب اشتغالهم بالتجارة،وقد انعكس ذلك على أبنيتهم التي شيدوها كالأديرة والبيوت التي تميزت بالجمال ([5]).

تولى ترجمة قضاياهم في محكمة القدس الشريف ترجمان خاص بهم ([6])،ولهم وكلاء كالراهب خبار بن وكيل بَطْريق رهبان الأرمن، وميناس الأرمني ([7])، ويعد البابا أميناس الورسي بَطْريق رهبان نصارى الأرمن في القدس ([8])

كان الأرمن المقيمون في القدس بدير مار يعقوب يتبعون طائفتهم المقيمين في سكة يافا ([9])،وهي المسؤولة عنهم وعن شؤونهم في المدينة ،وتتم المراسلات بينهم عن طريق المراسلات الشريفة مع جوقدار([10])النائب والأمين على سكة يافا ([11]) .

---

[1] محمد ، شفيق ، **تاريخ القدس** ، 70.

[2] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 100، اليعقوب،محمد، **ناحية القدس** ، 467/2.

[3] القضاة ،أحمد ،**نصارى القدس**،101؛**جبل صهيون**: وهو تله مرتفعة عن هضبة مدينة القدس القديمة ، ويقع في الناحية الجنوبية الغربية منها ، ويفصل بينهما واد قديم يسمى وادي سلوان ؛ عمرو ، يونس ، **مدينة القدس** ،19.

[4] **دير مار يعقوب** : ويعرف ـ أيضًا ـ باسم دير قطاين ، وهو يقع بمحلة الأرمن ، وكانت الدولة العثمانية قد اعترفت بالأرمن سنة 866هـ /1461م ، القضاة ، **نصارى القدس**،383،99؛ السوارية ، نوفان ، **سكان مدينة القدس** ، م5/ع1/، 15، هامش رقم 31.

[5] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 102.

[6] س ش 214،ح1، 10- ذو الحجة – 1132هـ ، 205/ 12- تشرين الأول – 1720م ؛ س ش 206 ، ح 1، 18- رمضان – 1122هـ / 10- تشرين الثاني – 1710م ، 225.

[7] س ش 203، ح3، أواخر محرم- 1118 هـ / 11- أيار- 1706م ، 161.

[8] س ش 201،ح ح1، 6- شعبان- 1114هـ / 25- كانون الأول – 1702م ، 374.

[9] **سكة يافا:** هو الطريق الموصل من القدس إلى يافا والذي يعد من أبرز المرافئ البحرية في السواحل الجنوبية لبلاد الشام ومنفذًا بحريًّا لمتصرفية القدس، قطناني،عبير، **التاريخ الإداري والاقتصادي في قضاء يافا**،103.

[10] **الجوقدار** : هو صاحب الجوخ ، وهو موظف غير عسكري ، ينظر في أمور ملابس السلطان ، وهو ثالث أهم شخصية في القصر السلطاني ، ووظيفته السير على فرس خلف السلطان حاملاً لباسه الواقي من المطر. صابان ، سهيل ، **المعجم الموسوعي**، 88.

[11] س ش 220،ح 1، 15- جمادى الآخرة- 1137 هـ / 30 – كانون الثاني – 1725م ،47، ساءت ظروف الأرمن الاجتماعية في مطلع القرن الثامن عشر ، أي خلال حقبة الدراسة ، وذلك بسبب الديون المتراكمة عليهم للمسلمين خاصة وضرائب

الأقباط ([1]) :

قدم الأقباط من مصر والحبشة للاشتراك في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة تدشين كنيسة القيامة ([2]) ، وبقي قسم منهم في القدس ، واستقر بعضهم في دير السلطان ([3])، وبقي بعضهم الآخر في الكنيسة ، وعاشوا في حارة النصارى ([4]). وقد شكلوا طبقة فقيرة ([5]) رغم امتلاكهم . في أوائل العهد العثماني . مجموعة من الأوقاف الموقوفة على كنائس وأديرة وأشخاص في المدينة ، وعندما قل عددهم . في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي . استعانوا ببعض كبار الموظفين السريان في القدس لرعاية شؤونهم وأوقافهم. وكان . من ضمن المتولين على أوقاف القبط . المعلم سليمان ولد المعلم المتولي والمتكلم على وقف نصارى القبط بالقدس الشريف ([6]) ، وداويد (داود) ولد ياسين القبطي ([7]).

الأحباش :

السلطات العثمانية المحلية. س ش 207،ح 3، أواخر رجب - 1123هـ/ 12- أيلول - 1711م ، 93. نذكر توضيحًا لذلك من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية كما يلي : "اقتراض رهبان نصارى الأرمن من محافظ القدس ، محمد باشا المعروف شهوار زاده ، مقدار الاقتراض 1500غرش أسديه ، س ش 209،ح 2، غرة ربيع الثاني – 1126 هـ/ 17- آذار – 1714م 62.

[1] س ش 211،ح3، أواسط جمادى الآخرة – 1129هـ ،/ 26- أيار - 1717م 45؛ الإمام ، رشاد، **مدينة القدس في العصر الوسيط** ، 179

[2] السوارية ، سليم ، **الحياة الاجتماعية** ، 155؛ الإمام ، رشاد ، **مدينة القدس** ، 177؛ السوارية ، نوفان ، **سكان مدينة القدس** ، م5/ع1، 14، هامش رقم 28.

[3] العارف ، عارف ، **المفصل** ، 534؛ **دير السلطان** : يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من كنيسة القيامة ، وقد سمي بذلك نسبة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي أعاده للأقباط بعد أن أغتصبه اللاتين زمن الصليبيين ، اليعقوب ، محمد ، **ناحية القدس** ، 467/2,القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 384.

[4] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 115؛ الخطيب ، وليد ، **ديمغرافية القدس** ، 81؛

[5] س ش 208،ح2، 29- ربيع الثاني- 1125م ،1125هـ/ 24- آيار- 1713م ، 13

[6] س ش 214،ح 1، 10- ذو الحجة – 1132هـ / 13- تشرين الأول- 1720م ،203

[7] س ش 214،ح 1، 3- ذو الحجة – 1132هـ/ 5- تشرين الأول – 1720م ، 204، **من أملاك الأقباط في القدس : دير السلطان** ، وهو ملاصق لكنيسة القيامة من الناحية الشرقية. العارف ، عارف، **المفصل** ، 535؛ القضاة أحمد ، **نصارى القدس** ، 384؛ اليعقوب، محمد ، **ناحية القدس** ، 467. **دير مار أنطونيوس** : يعرف بالدير الكبير ، وهو ملاصق لكنيسة القيامة من الناحية الشمالية الشرقية. **دير مار جرجس** : يقع في حارة الموارنة على مقربة من باب الخليل. **خان القبط** : يقع في حارة النصارى بين باب الخليل وكنيسة القيامة ، العارف ، عارف ، **المفصل** ،535.

تواجد الأحباش في القدس منذ منتصف القرن الرابع الميلادي ، حيث حضروا تدشين كنيسة القيامة ([1]) وهم يعتبرون من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية ، وقد اتبعوا البطريركية القبطية ([2])، ووجدت علاقات تربطهم بالأقباط ، حيث استضاف الأقباط بعض الأحباش في ديرهم ، دير السلطان، وامتلكوا في مدينة القدس كثيرًا من الأماكن الدينية ،غير أنهم فقدوا جزءًا كبيرًا منها بسبب تعدي الأرمن عليها لقلة عددهم وخضوعهم لطوائف عديدة كالروم الأرثوذكس ، والأرمن، والأقباط ([3]).

الموارنة ([4]) :

لا يُعرف متى قدموا إلى القدس،وكانوا قد جاءوا إليها حجاجًا أو زوّارًا أو تجارًا ، وكانوا يمكثون فيها مدة محدودة ، ثم يعودون إلى بلادهم ، وقد بقي بعضهم في القدس واستقروا فيها ، وسكنوا في حارة خاصة بهم عرفت بحارة الموارنة ([5])،ومنهم : نيوس ولد القسيس توما الماروني،والمعلم إلياس ولد منصور الماروني([6]). لا يوجد لهم أملاك في القدس، ويذكر أنه كان لهم كنيسة خاصة بهم تسمى مار جريس ، إلا أنهم فقدوها في القرن السادس عشر الميلادي ([7]).

السُّريان :

جاء السريان إلى القدس مع الحملات الصليبية ، واستقروا فيها بأعداد قليلة حتى بعد تحريرها على يد صلاح الدين الأيوبي ([8]) ، وكانوا من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية ، وعاشوا بمحلة عرفت باسمهم ([1]) (حارة السريان) ([2]).

---

[1] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 116؛ العارف ، عارف ، **المفصل** ، 534.

[2] القضاة، أحمد ،**نصارى القدس**، 116.

[3] نفسه ، 117-118.

[4] ينتسب الموارنة إلى القديس مار مارون المولود سنة 410م ، وهو قديس عاش في لبنان في القرن الرابع الميلادي. العارف عارف ، **المفصل** ، 536؛ محمد ، شفيق ، **تاريخ القدس** ، 75. ويذكر نوفان السوارية أنه عاش في منطقة أقاميا في سوريا وأسس أتباعُه رهبانية وديرًا على ضفاف نهر العاصي تخليدًا لذكراه ، فأصبحت نواة الكنيسة المارونية. السوارية ، نوفان سكان مدينة القدس ، 17، هامش رقم 39 ، م5/ع1.؛ القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 130-132.

[5] س ش 205،ح2، 9- صفر- 1120هـ / 30- نيسان – 1708م ، 71؛ **حارة الموارنة** : تقع في محلة النصارى ؛ القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 185.

[6] س ش 220،ح1، 6- ذو الحجة – 1137هـ / 15- آب – 1725م ، 137.

[7] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 382.

[8] العارف،عارف،**المفصل** ، 535.

انقسم السريان في سنة 1662م إلى أرثوذكس وكاثوليك ([3]) ، ولهم دير واحد يعرف بدير السريان أو (مار مرقص) ، وهو يقع في حارة الجواعنة بين حارة الأرمن وحارة اليهود ([4])،وكان من بين السريان في القدس إبراهيم ولد عبد الأحد النصراني السرياني ([5]).

اليهود :

جاء اليهود إلى القدس الشريف عندما سقطت غرناطة ، آخر معاقل المسلمين في الأندلس في أيدي الإسبان سنة 1492م ، حيث لجأوا إلى بعض ولايات الدولة العثمانية . كالقدس . هربًا من الاضطهاد الذي مارسته ضدهم الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا ([6])، وهربًا من ظلم محاكم التفتيش التي أقامها ملكا إسبانيا فرديناند وزوجه إيزابيلا ([7])، وسكنوا في جبل صهيون ([8]) في المحلة التي عرفت باسمهم فيما بعد (محلة اليهود)([9]). وسكنوا كذلك في محلة الريشة ([10])،ومحلة المسلخ ([11])،ومحلة الشرف ([12]).

وقد شهد مطلع القرن الثامن عشر تزايدًا سريعًا لليهود في القدس بسبب زيادة الهجرة اليهودية إليها خاصة من دول أوروبا لدرجة أنهم قاموا برشوة الباشا، وحصلوا على تصريح لبناء معبد جديد

---

[1] السوارية ، نوفان ، **السكان مدينة القدس** ، م 5،ع 1 /13 ، هامش 22.

[2] س ش 203،ح 1، أواخر جمادى الآخرة – 1117هـ / 16- تشرين الأول -1705م ، 99.

[3] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 119؛ السوارية ، سليم ، **الحياة الاجتماعية** ،100.

[4] س ش 203،ح3، أواخر ربيع الثاني- 1117هـ / 18- آب- 1705م ، 74؛ القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 381.

[5] س ش 201،ح2، أواسط جمادى الآخرة-1113هـ / 16 - تشرين الثاني – 1701م ، 87.

[6] النعيمي ، أحمد ، **اليهود والدولة العثمانية** ، 22؛ اليعقوب ، محمد ، **ناحية القدس** ،1/ 40 .

[7] النعيمي ، أحمد ، **اليهود والدولة العثمانية** ، 22؛ **محلة اليهود** : تقع إلى الغرب من حارة الشرف بينها وبين حارة الريشة وكانت تعرف أحيانًا بالمحلة الوسطى ، وتضم حارة اليهود القرائين ، تقع في جنوب حارة المسلخ ، اليعقوب ، محمد ، **ناحية القدس** ، 2/436-437.

[8] س ش 218،ح2، 10- شوال- 1134هـ / 24- حزيران- 1724م ، 6؛ س ش 218،ح 2، 20- شعبان- 1135هـ/ 25- أيار- 1723م ، 180.

[9] س ش 206،ح5، أواخر شعبان- 1121هـ / 2- تشرين الثاني – 1709م ، 25؛ س ش 206،ح1، 14- رجب- 1121هـ؛/ 18- أيلول - 1709م س ش 213،ح 3، أواخر ربيع الأول – 1131 هـ/ 21- أذار- 1719م ، 135.

[10] س ش 208،ح3، 8- رمضان- 1125/ 28 أيلول – 1713م، 76.

[11] س ش 214،ح3، أواسط –محرم- 1132هـ/ 27- تشرين الثاني -1719م ، 55؛ الكيلاني ، شمس الدين ، **الطريق إلى القدس** ، 342؛ محاسنة ، محمد ، وآخرون ، **تاريخ مدينة القدس** ، 210.

[12] س ش 203،ح2، 10- ذو القعدة – 1118هـ،/ 13- شباط- 1707م 228.

ومدرسة دينية وأربعين منزلاً لفقرائهم جنوبي القدس ([1])، وينقسم اليهود الذين جاءوا إليها من أوروبا إلى قسمين :

السّفارديم : وهم اليهود الذين هاجروا إلى القدس من إسبانيا إثر سقوط الأندلس ، وقد شكلوا أغلبية اليهود فيها ، وهم يتكلمون لغة هي مزيج من الإسبانية والعبرية ([2]).

الأشكنازيم : قدم هؤلاء اليهود إلى القدس عام 1700م ([3]) من شرقي أوروبا ووسطها، أي من ألمانيا ورومانيا ، وذلك لدوافع دينية ، وقد ذكرتهم سجلات محكمة القدس الشرعية باسم السكناج ([4])، وهؤلاء لم يكن مرغوبًا فيهم من قبل اليهود السفارديم ، فلم ينسجموا معهم بأداء الصلاة في كنسهم ، أو دفن موتاهم في مقبرتهم ،ما دفعهم إلى الهجرة باتجاه صفد والجليل ([5]).

كان لليهود شيخ يتولي أمورهم في المدينة ، ويتكلم باسمهم ، ويساوي في الحقوق بينهم جميعًا ([6])،وكان يعين من قبل قاضي القدس الشريف ([7])، وقد تسلم مشيختهم موخاس ولد صمويل اليهودي اليهودي ولد إبراهيم ([8]) وسمي أيضًا باسم برناس طائفة اليهود ، "فقد تولى البرناس صمويل ولد ياسف اليهودي" ([9]).

---

[1] أرمسترونغ ، كارين ، **القدس** ، 553.

[2] المدني ، زياد ، **مدينة القدس وجوارها** ، 228.

[3] نفسه ، 229.

[4] س ش 216،ح 2، أواسط رجب – 1133هـ/12 – أيار- 1721م ، 9؛ س ش 208، ح3، 12- شوال- 1125 هـ ،/1- تشرين الثاني – 1713م 84.

[5] المدني ، زياد ، **مدينة القدس وجوارها** ، 229.

[6] س ش 213،ح2، أواسط ربيع الثاني- 1131 هـ /7- آذار- 1719م ، 119.

[7] نفسه، 119.

[8] س ش 205،ح 2، 8- صفر- 1120هـ ، 58؛ س ش 217،ح 5، 5- رجب - 1134هـ / 21- نيسان - 1722م ، 339 كان يتم تعين أشخاص من غير طائفة اليهود ليتولوا أمورهم وذلك بناءً على طلب منهم ، من ذلك ما ذكرته سجلات محكمة القدس الشرعية : "حضر لمفخر المدرسين الكرام محمد أمين أفندي ... ياقوت ولد اليهودي وسليمان وصمويل وهم طائفة اليهود القاطنين بالقدس الشريف ... يريدون تنصيب شيخ ومتكلم عليهم لعدم وجود متكلم عليهم ، وطبلوا من مولانا الحاكم الشرعي أن ينصب عليهم شيخًا ومتكلمًا ، فعين محمد آغا الجلبي ليساوي بينهم حسب العادة القديمة"، س ش 213،ح2، أواسط ربيع الثاني - 1131 هـ / 7- آذار- 1719م ، 119.

[9] س ش 217،ح 2، 10- ذو القعدة ، 1133هـ / 2- أيلول- 1721م ، 28؛ س ش 205 ،ح 1، 12- صفر- 1120م/ 3- أيار- 1708م 62.

شكل اليهود إحدى الفئات الفقيرة في المدينة ([1]) لاعتمادهم على الصدقات التي يحصلون عليها من الزوار ومن سائر اليهود في أنحاء العالم ([2])، فكان حاخامهم أبراهام ولد إيساف يقوم بجمع هذه التبرعات والصدقات لهم ([3]) ،ويدير أوقافهم في محلتهم ([4]).

حاول اليهود . منذ وجودهم في القدس . الدخول إلى المسجد الأقصى والتعبد فيه ،حيث قاموا بتقديم الرشاوى مقابل السماح لهم بذلك ، فلما علمت الدولة العثمانية ،أصدر الصدر الأعظم قرارًا على شكل أمر سلطاني أرسل مع خادمه إلى محافظ القدس علي باشا ، وحفظ في سجل محكمة القدس الشرعية وكان يقضي بعدم السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى ومرقد النبي صمويل عليه السلام ([5])،ما يدل على تنبّه الدولة العثمانية لأخطارهم منذ بداية وجودهم في فلسطين ،وعلى اهتمامها بالمسجد الأقصى.

العلاقات بين طوائف النصارى :

كانت العلاقات بين طوائف النصارى حسنة، وقد تبادلت المعاملات في حياتها العامة بشكل طبعي وجرى اتفاق بينها على دفع العوائد المعتادة على ثلاث حصص : حصة على الأقباط والروم

---

[1] وقد كانت الديون . أيضًا . دليلاً واضحاً على مدى حالة الفقر التي يعيشونها ، فقد تراكمت عليهم مبالغ كبيرة للمسلمين وغيرهم كانوا قد اقترضوها لسد حاجاتهم ، وكان يطول أمد سدادهم لها ، فقد ترتب لأبي بكر على المعلم ياسف مبلغ قدره 132غرشًا. س ش 205 ،ح2 ،12- صفر- 1120 هـ/ / 3- أيار- 1708م ، 62. وترتب على برناس اليهود وعلى جهة أوقافهم دين قدره 1000غرش عددية ، س ش 207 ،ح 1 ، 18 – صفر- 1124 هـ /26-آذار-1712م، 103. وكفل المسلمون كثيرًا من ديون اليهود لحين سدادها. س ش 212 ،ح3 ، غرة ربيع الأول- 1129 هـ / 13- شباط – 1717م، 10. وهناك بعض الحجج التي ذكرت أن النصارى استدانوا من طائفة اليهود لدير مار يعقوب ولكل رهبان نصارى طائفة الأرمن مبلغًا قدره 120ذهبًا؛ س ش 205 ،ح2 ،12- صفر- 1120 هـ/ / 3- أيار- 1708م ، 62؛ س ش 211، ح1، 27 – شعبان - 1129 هـ / 5- آب – 1717م ، 143.

[2] س ش 220،ح2، 10- رجب - 1137هـ / 25- آذار- 1725م ،62 ؛ س ش 220 ،ح2، غرة شعبان -1137 هـ/ 14- نيسان – 1725م ، 74 .

[3] س ش 209 ،ح1، غرة ربيع الأول - 1127 هـ / 7- آذار – 1715م ، 342 ؛ س ش 211، ح3، 12- ربيع الثاني – 1129 / 26- آذار- 1717م 54 ؛ س ش 208 ، ح3 ، 12- شوال – 1125 هـ/1- تشرين الثاني- 1713م ، 84 .

[4] س ش 216 ،ح1 ، أواسط رجب - 1133هـ/ 12- أيار- 1721م ، 11، س ش 206 ،ح 5 ، 20- ربيع الثاني- 1122هـ/ 17- تموز- 1710م 206. لقد كان لليهود مقبرتان مستأجرتان من الأوقاف الإسلامية وهما : المقبرة القديمة التي تقع في وقف ولى الله تعالى ، الشيخ شهاب الدين أحمد الثوري ، الواقع في وادي الشقف في حي الثوري قرب دير أبي ثور . العارف عارف **المفصل** ، 544 ، والمقبرة الأخرى في منطقة باب راس العامود جنوب شرقي المدينة بالقرب من قرية سلوان ، س ش 209،ح 1، أواسط رجب- 1127هـ / 16- تموز -1715م ، 417.

[5] س ش 206،ح 1، أواخر شعبان - 1121 هـ / 2- تشرين الثاني -1709م ، 18

وأتباعهم، وحصة على الأرمن وأتباعهم من السريان، ويدفع الكاثوليك الحصة الثالثة ([1])،غير أنّ خلافًا بينهم وقع على السيطرة على الأماكن الدينية المقدسة، ما دفع قاضي القدس إلى إصدار الأوامر بمنع تعرض نصارى الأرمن لنصارى الروم والكاثوليك بموجب فرمان سلطاني موجود بحوزة الأرمن ، وساهم هذا في تقرير العلاقة بينهم ، وحفظ لهم عدم تعرض طرف للطرف الآخر ([2]).

تنافست جميع الطوائف النصرانية في توسيع حقوقها في ميادين العبادة والطقوس والضرائب عن طريق الرشاوى والأموال التي كان يدفعها رؤساؤهم للولاة العثمانيين من جهة ، وموقف الدولة العثمانية المتناقض من جهة أخرى ، حيث أصدرت فرمانًا لطائفة معينة تتراجع فيه عن شيء لمصلحة طائفة أخرى ،وكان هذا سبب تدخل الدول الأجنبية في حل هذه الخلافات، ما حال دون اتخاذ الدولة إجراءً حاسمًا لحلها([3]).

ارتبط نصارى القدس بنصارى بيت لحم بإرسال العادة المعتادة لهم ، ومقدارها خمس عشرة قطعة مصرية من الإطعامية كل سنة ،وهذه الإطعامية اختلفت من شخص إلى آخر كل حسب مقدرته ([4]) ،وكان نصارى القدس على علاقة دائمة بنصارى إسطنبول الذين يقومون بزيارة القدس وبذل الأموال والهبات لهم ([5]) .

الأوضاع الاقتصادية :

سمحت الدولة العثمانية لأهل الذمة من النصارى في امتلاك العقارات التجارية والزراعية المختلفة من أراضي ملساء أو حواكير وغيرها كما سمحت لهم المشاركة في عقود الإجارة بمختلف أنواعها الإجارة الطويلة والمتوسطة والقصيرة من أجل تحسين أوضاعهم الاقتصادية ،لكن بالنسبة لليهود فقد كانت

---

[1] س ش 211، ح 3 ، أواسط جمادى الآخرة – 1129 هـ / 27- نيسان -1717م ،45 ؛ س ش 202،ح 8،1- رمضان – 1115هـ ، 160 ؛ س ش 210 ، ح2 ، 20- محرم- 1129 هـ/ 3- كانون الثاني- 1717 م ، 185.

[2] س ش 203،ح3 ، أواخر محرم- 1118هـ / 12- آيار- 1706م ، 161.

[3] القضاة ، أحمد ، **نصارى القدس** ، 49 .

[4] وحسب الطوائف الموجودة فيها ، الطائفة الخمينية تحصل على ست قطع وثلاثة أرباع قطعة مصرية في كل عيد. س ش 220،ح1، أواخر صفر- 1137هـ / 16- تشرين الثاني - 1724م ، 3 ، وطائفة الحسينيات وطائفة المسنيات ، س ش 220،ح1، 24 – جمادى الآخرة - 1137 هـ / 9- آذار- 1725م ، 49، كانت هذه الطوائف تتنازل عن هذه الإطعامية ، حيث أخبر ترجمان النصارى الإفرنج منصور القاضي في القدس بأن نصارى الإفرنج في بيت لحم وخاصة طائفة الحسينيات الموجودة في مفتاح المهد محل مولد سيدنا عيسى عليه السلام ، ومعه تمسكًا يدل على أنهم نزلوا عما كانوا يأخذونه من رهبان الإفرنج في القدس ، وتعوض الفارغون مبلغًا قدره ستة وتسعين غرشًا عدديًا لقاء فراغهم ، س ش 218 ،ح2 ، 1136هـ 474.

[5] س ش 206 ،ح1، 18- رمضان -1122هـ / 10- تشرين الثاني- 1710م ، 225 .

جدول رقم (1) عقود البيع والشراء للنصارى

المعلم شاهين ولد القسيس عيسى	الحاج عرفات بن عمران من أهالي قرية لفتا ظاهر القدس	أرض غراس	أرض الصرارة	6ط	70 غ.ع	س ش 206 ،ح أواسط رجب - 1121هـ/ 19-أيلول - 1709م 8.
الحرمة غانمة بنت غنيم النصراني الجبالي	كنعان بن حمدان	أرض غراس زيتون وتين	أرض الصرارة	12ط	100 غ.ع	س ش 206 ،ح5، 25- رجب- 1122هـ/ 18- أيلول – 1710م ، 159.
ساري ترجمان رهبان الروم	عبد القادر بن محمد الوفاء	غراس زيتون	أرض السمار ظاهر القدس		87 غ.ع	س ش 207 ،ح2 ، 8- ربيع الأول- 1125هـ/ 3- نيسان- 1713م ، 391.
شاهين ولد عيسى الرومي	جريس ولد خليل	كرم	أرض الصرارة ظاهر القدس الشريف		24 غ.ع	س ش 208 ،ح1 ، 27- ربيع الثاني - 1125هـ/ 22- أيار - 1713م ، 1.
المعلم عيسى ولد سلمان حتحوت	شقيقته جرادة بنت سليمان	غراس تين وزيتون وتوت وزعرور	أرض الصرارة	6 1/3 ط	65 غ.ع	س ش 209 ،ح1، 7- محرم- 1126هـ/ 22- كانون الثاني- 1714م ، 6.
شاهين بن عيسى النصراني الرومي	الحاج موسى بن الشيخ محمد غضية	غراس	أرض الصرارة		116 غ.ع	س ش 210 ،ح1 ، 15- ربيع الثاني- 1128هـ/ 7- نيسان - 1716م ، 17.
ياسف ولد ميخائيل النصراني	شقيقته مريم بنت ميخائيل	غراس	أرض الصرارة	1/2 قيراط	6 زولطة	س ش 214،ح1 ، 18- جمادى الآخرة- 1132هـ/ 26- نيسان -1720م ، 101.
سليمان القسيس ولد خليل الرومي	أخوهم يوسف ولد ميخائيل	غراس	أرض الصرارة	4 4/5 ط	15 غ.ع	س ش 217 ،ح3 ، 4- جمادى الآخرة – 1134هـ/ 21- إذار- 1722م ، 224.
عبد ولد عطا قسطة النصراني	شاهين ولد عيسى حتحوت	كرم	أرض الميدان	8ط	150 زولطة	س ش 217،ح2 ، 10 – رجب- 1134هـ/ 25- نيسان – 1722م ، 344.

جدول رقم (2) الحواكير

شاهين والقس عيسى النصراني	أرض البقعة	4ط	س ش 205،ح14،3- شوال -1119هـ/ 27- كانون الأول- 1707م ، 5.
عبد الله عطا النصراني	محلة الزراعنة	3 1/2ط	س ش 206،ح3، أواسط محرم – 1122هـ/ 15- إذار- 1710م ، 165.
المعلم فرنسيس ولد عيسى الترجمان الإفرنجي	محلة النصارى		س ش 208،ح3 ، أواسط ذي القعدة - 1125هـ/ 2- كانون الأول- 1713م ، 136.

أما بنسبة للمعاملات الاقتصادية بين السكان فقد تميز أهل الذمة بكثرة الديون التي شكلت حوالي 80% من ديون المدينة خلال فترة الدراسة وربما عائد هذا إلا عدم تملكهم أراضي زراعية ومصادر رزق يعتاشون منه أو الإسراف في المصاريف والأنفاق عليها .

حيث استدانوا من المسلمين مبالغ كبيرة جدًّا ، ويدل هذا على سوء الأوضاع الاقتصادية للنصارى واليهود بشكل خاص، وقد أفادتنا حجة شرعية أن رهبان النصارى استدانوا من أحد المسلمين 1500 غرش أسدية ([1]). ووجدت علاقات الديون بين النصارى أنفسهم ، حيث استدان نصارى الإفرنج من نصارى الأرمن ، وبلغ مقدار ديونهم 3172 غرشًا أسدية ([2]) ، ومن أمثلة الديون في الحجج : "أقرض مصطفى بن الحاج عبد الله علي بن إبراهيم مبلغ وقدره ثلاثين غرش عددية ([3]) ، و"استدان رهبان نصارى الروم من محافظ القدس محمد باشا حاليا المعروف باسم شهرزاده مبلغ وقدره 1500 غرش أسدية" ([4]) ، و"ادعى محمد آغا بن حسن الوكيل الشرعي عن زوجته سمية بنت الحاج يوسف زوجة المرحوم الحاج شمس الدين سابقا ...على الحاج محمد بن عبد الصمد .... ان للحاج شمس الدين المتوفي بذمة الحاج محمد مبلغ وقدره 353 غرش عددية بطريق القرض الشرعي ..." ([5]).

جدول رقم (3) نموذج لعقود الديون الشرعية

المدين	الدائن	قيمة الدين	المصدر
حامدة خاتون بنة أحمد بكر الهاروش	أصلان ولد ياسف اليهودي السكناجي	830 غ.ع	س ش 202 ،ح2 ، 10- شوال – 1115هـ/ 15- شباط -1704م ، 196.
أحمد الدجاني	أصلان من اليهود السكناج	400 غ.ع	س ش 203 ،ح3 ، 10- محرم- 1119هـ/ 12- نيسان- 1707م ، 282.
الشيخ أحمد بن مفخر المشايخ عبد الله العلمي	إبراهيم النصراني		س ش 203 ،ح4 ، 15- محرم- 1117هـ/ 8- أيار- 1705م ، 10.
خليل أفندي سبط ولي الله تعالى السيد أحمد الدجاني	ياقوت الأرمني الوكيل السابق لرهبان الأرمن بالقدس أونيس	220 ذهبية طرليا	س ش 203،ح1، 11- ذو القعدة -1118هـ/ 13- شباط- 1707م ، 258.

[1]. س ش 209 ،ح2 ، 5- شوال- 1126هـ/ 13- تشرين الأول- 1714م ، 164، س ش 205 ،ح2 ، أوائل صفر- 1120هـ/ 25- نيسان- 1708م ، 57.

[2]. س ش 209 ،ح2 ، غرة ذي الحجة -1126 هـ/ 10- شباط - 1709م ، 201.

[3]. س ش 210 ،ح4 ، أوائل ربيع الأول-1128 هـ/ 23- شباط – 1716م ، 29.

[4]. س ش 209 ،ح2 ، غرة ربيع الثاني- 1126 هـ/15- نيسان- 1714م ، 62 ؛ س ش 213 ،ح ، أواسط ذي الحجة – 1130 هـ/ 8- تشرين الأول – 1718م ، 78.

[5]. س ش 203 ،ح2 ، 18- جمادى الأولى – 1118هـ/ 27- آب- 1706م ، 216.

الشيخ حسين القباني	وكيل رهبان الإفرنج بدير العمود	7800 غ.ع	س ش 209،ح2، 25- صفر- 1126هـ / 22- آذار- 1713م ، 41.
الحاج علي بشه الحسيني	موخاس ولد إيساف وشوعا ولد صمويل برناس اليهود الإفرنج القاطنين بالقدس	1200 غ.ع	س ش 217 ،ح1 ، 12- ربيع الثاني -1134هـ/ 29- كانون الثاني- 1721م ، 172.
الحاج محمد آغا بن الحاج صالح هندية الزعيم بالقدس	موسى برناس طائفة اليهود الإفرنج القاطنين بالقدس	840 غ. زولطة	س ش 217 ،ح3 ، أواخر جمادى الآخرة – 1134هـ/ 14- نيسان- 1722م ، 308.
الشيخ كمال بن الشيخ فتح الله	الحاج خليل بن الحاج شعبان الوصي على أيتام السيد بشير بن أمين الدين	170 غ. زولطة	س ش 217 ،ح3 ، 25- شعبان -1134هـ/ 9- حزيران- 1722م ، 363.
فيض الله أفندي علي زاده	الحاخام ياقوت بن ياسف والحاخام بنحاس ولد صمويل اليهودي وآخرون	1250 غ. زولطة	س ش 217 ،ح3 ، 15- رجب -1134هـ/ 40- نيسان- 1722م ، 344.
بركات اليهودي	صمويل ولد ياسف اليهودي	600 غ.ع	س ش 217 ،ح3 ، 10- ذو القعدة -1134هـ/ 21- آب- 1722م ، 28.

وكذلك بالنسبة للرهن : "رهن الأرمن القناديل والأسباب في ديرهم لقاء الحصول على دين"([1]). و"رهن عبد القادر شاهين ولد عيصى حتحوت النصراني مبلغ وقدره 481 ريال"([2]). ومن شروط هذا الدين . في حال عدم سداده . أن تصبح هذه المرهونات ملكًا لصاحب الدين .

ونتيجة لذلك حدثت الكثير من الخلافات سواء بين أبناء الطائفة الواحدة أما بينهم وبين الطوائف الأخرى لم تخلُ عقود الدين من الادعاءات ومحاولات التنكر لصاحب الدين ، ومن ذلك : "ادعى موخاس ولد يافث اليهودي على حييم ولد إيساف اليهودي ، وقال في تقرير دعواه : إن حييم كان من

[1]. س ش 209 ،ح2 ،23- شوال- 1126هـ / 31- تشرين الأول -1714م ، 201.

[2]. س ش 212 ،ح2 ، أوائل رمضان- 1131هـ / 19- تموز- 1719م ، 91-92.

سنة اقترض منه مبلغًا وقدره أربعمئة غرش أسدية وطالبه بالمبلغ المذكور ... وبعد إثبات ذلك من قبل المدعي حكم القاضي له باسترداد كافة المبلغ"([1]).

و"ادعى ميخائيل ولد بشير العلا النصراني على الشيخ بن الشيخ خليل التميمي الوصي الشرعي على نجم الدين بن بشير المقتول في الرملة مضمون الدعوى أنه دفع للسيد بشير حال حياته قبل وفاته مبلغ قدره ألف زولطة وثمناماية لطبخ الصابون وسلمه المبلغ المذكور ودفع له 400 زولطة وبقي بذمة 1400 زولطة وذلك من طبختين وباع السيد بشر أيضًا عشرة أرادب بتسعين ريال وطالب بشير برد المبلغ ... وأنكر الورثة ... وبذلك طلب الحاكم الشرعي دفع المبلغ المطلوب له من تركة المقتول ..."([2]).

الأوقاف :

*- وجدت وقفية تابعة لرهبان النصارى ، ومما جاء فيها : "أوقف المعلم منصور ولد سمعان ترجمان رهبان نصارى الإفرنج ...جميع الدار وجميع الدار المعروفة بدار الأسطة الواقعة بمحلة النصارى ....تؤول مصالحها إلى رهبان الإفرنج " ([3]).

الخاتمة :

*-اهتمت الدولة العثمانية بأهل الذمة منذ بداية مجيئهم لدولة العثمانية ،وأنصفتهم في كل ما يتعلق بهم في كافة ألويتها وسناجقها ،فكانت مدينة القدس نموذجا يحتذى به وشهدا على ذلك لما قدمته الدولة من خلال محكمة القدس الشريعة في الفصل في قضاياهم في محاكم خاصة بهم ،كما حركت الدولة العثمانية عساكرها من أجل حمايتهم ومن التعرض لهم ،وكثير ما كانت تسمح بترميم كنسهم على حساب الدولة إذا ما حدث لها تعرض من قبل المسلمين .

*-توزع أهل الذمة من نصارى ويهود في مختلف أروقة المدينة المقدسة وتركز البعض منها في حارات خاصة بهم .

*-سمحت الدولة العثمانية للنصارى بمداولة معاملات البيع والشراء في مختلف العقارات التجارية والزراعية وسمحت لهم بفتح المقاهي الخاصة بهم أيضا نغيرها أنها لم تسمح لليهود بذلك لأنها أدركت

[1]. س ش 203 ،ح3، 5- محرم- 1118هـ /18- نيسان -1706م ، 157.

[2]. س ش 217 ،ح1 ، 23- ذو الحجة – 1133هـ / 14- تشرين الأول- 1721م ، 62 .

[3]. س ش 209،ح1، 16- رجب - 1126هـ/ 27- تموز -1714م ، 124.

منذ البداية نية اليهود في الوصول للقدس والحصول عليها ،غير أنهم استطاعوا ممارسة حياتهم التجارية بشكل كبير عن طريق استأجار المحلات لمدة محددة .

قائمة المصادر والمراجع :

1- المصادر غير المنشورة :

سجلات محكمة القدس الشرعية من سجل 200-220 :

سجل رقم (200)، 1111-1112هـ/ 1699-1700م .

سجل رقم (201)،1113-1115هـ/ 1701-1704م .

سجل رقم (202)، 1115-1117هـ/1704-1706م.

سجل رقم (203) ، 1117-1119هـ/ 1706-1708م

سجل رقم (204)، 1119-1120هـ/ 1708-1709م

سجل رقم (205)،1119-1121هـ/ 1708-1710م

سجل رقم (206)،1121-1123هـ/ 1710-1711م

سجل رقم (207)، 1123-1124هـ/ 1711-1713م

سجل رقم (208)،1125-1125هـ/ 1714-1715م

سجل رقم (209)،1125-1126هـ/ 1715-1715م

سجل رقم (210)، 1128-1129هـ /1715-1716م

سجل رقم (211)1129-1129-هـ /1718-1719م

سجل رقم (212)1129-1131هـ /1720-1721م

سجل رقم (213)1130-1132+هـ /1720-1721م

سجل رقم (214)1131-1133هـ/ 1721-1722م

سجل رقم (215)،1131-1135هـ/ 1722-1724م

سجل رقم (216)،1133-1133هـ/ 1720-1720م

سجل رقم (217) ،1133-1134هـ/ 1720-1723م

سجل رقم (218)،1134-1137هـ/ 1723-1724م

سجل رقم (220) ، 1137-1138هـ/ 1725-1726م .

2- المراجع العربية :

- ارمسترونغ ،كارين،**القدس مدينة واحدة وعقائد ثلاث** ،ترجمة : فاطمة نصر، (د.د) (د.م)،(د.ط)، 1998 .
- الأمام ،رشاد،**مدينة القدس في العصر الوسيط (1253-1516م)**،(الدارالتونسية للنشر)(د.ط)، 1976م .
- السوارية ،سليم ،**الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين خلال حقبة الدراسة 1864-1918م**،2011م.

----------.**الحياة الاجتماعية في مدينة(1750-1800م)**،(عمان:دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع)،(د.ط)،2009م.

- صابان , سهيل,**المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ,(الرياض: مكتبة الملك فهد) ،(د.ط), 2000 م
- العسلي،كامل،**القدس في التاريخ**،(عمان:منشورات الجامعة الأردنية)،(د.ط)، 1992م .
- العارف،عارف،**المفصل في تاريخ القدس**،(عمان:منشورات وزارة الثقافة)،(د.ط)، 2009م.
- عمر،يونس،**القدس مدينة الله** ،(د.ط)،(منشورات مؤتمر التراث العربي للمسيحيين والمسلمين في الأرض المقدسة .)، 1986م .
- القضاة ،أحمد، **نصارى القدس دراسة في ضوء الوثائق العثمانية** ،ط1،(بيروت:مركز الوحدة العربية) ، 2007م .
- الكرملي , انستاس , **النقود العربية والإسلامية وعلم النميات** , ط 2 ,(القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية), 1987م.
- الكيلاني ، شمس الدين ، وآخرون ، **الطريق إلى القدس** ، (د.د)(د.ت) .

- محاسنة ،محمد ، وآخرون ، **تاريخ مدينة القدس** ، (عمان : دار حنين للنشر والتوزيع) ،ط1 ،2003م .
- اليعقوب،محمد،**ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي** ، جزأين ،(عمان : البنك الأهلي الأردني) ،(د.ط)،1999م .
- النعيمي،أحمد،**اليهود والدولة العثمانية** ،
- المدني، زياد ، **مدينة القدس وجوارها خلال الفترة 1251-1245هـ /1800-1830م** ، (عمان ، منشورات بنك الأعمال)،ط1، 1996،م .

----------،**مدينة القدس وجوارها خلال الفترة 1246-1336هـ/ 1831-1918م** ، (د.د)(د.م)،ط1، 2004م.

3- الرسائل الجامعية :

- العربيات،غالب،**تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي**،رسالة ماجستير، 2004م .

4- الدوريات :

- بكر،عبد الوهاب ، **الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني** ، جمع وتقديم عبد الجليل التميمي (منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية الموريسكية)، 1988م.
- السوارية،نوفان،**سكان مدينة القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي** " دفاتر التحرير العثمانية المبكرة مصدرا "م5،ع2011،1م.

----------،**ناحية غزة في النصف الأول من القرن العاشر الهجري /النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي**،(المجلة الأردنية للتاريخ والآثار) 2008م .

- عوض , عبد العزيز , **نظام ملكية الأراضي وأثاره الاقتصادية والاجتماعية 1839 – 1914** , مجلة دراسات تاريخية العددان , 35 , 36 , 1990م.
- غنايم،زهير،**(التيمار العسكري) في فلسطين في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي** ،م4،ع1، 21010م .
- مناع،عادل،**النخب المقدسية علماء المدينة وأعيانها** ، حوليات القدس ، ع5، 2007م .